كانني فككت الموسوس ها ، تبقى بعد ساعة على حال

وقال ابو الحسين الجزار

والارض قد ثقلت عليها وطأتي ، اذ عمها الادبار والاقبال

حتام اسحبها فلولا ان لي ، عينين قال الناس ذا الدجال

وما احسن قول ابي تمام من قصيدة

تعجب ان رات جسمي نحيلاً ، كان المجد يدرك بالصراع

اخو العزمات من يفنى ويبقى ، إخا سفر الى حال وساع

وليست فرحة الاوبات الا ، لموقوف على ترح الوداع

وفي امثال العرب كلب جوال خير من اسد رابض وقولهم من علي دماغه صابه فلغلت قد مرشانيا والاشعار في هذا الباب كثير والاختصار مراد ثم ذكرت هنا بيتين رايت ان اختم بهما الباب وفي ذهني انهما لابراهيم الغزي

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع ، فقلت ولكن موضع الرزق ضيق

اذا لم يكن في الارض حر يعينني ، ولم يك لي كسب فمن اين ارزق

وما اشبه هذين البيتين بحال زماننا هذا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وكان القاضي عبد الوهاب اديبا عالما فاضلا ذكره ابن خلكان في تاريخه واثنى على فضائله ومحاسن ومن شعره هذه الابيات التي هي اشهى من السلاف ومن الهيف في الاعطاف

ونائمة قبلتها فتنبهت ، وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد

فقلت لها اني فديتك غاصب ، وما حكموا في غاصب بسوى الرد

خذيها وكفي عن اثيم ظلامة ، وان لم تكن تغني فالفا على العد

فقالت قصاص يشهد العقل انه ، على كبد الجاني الذ من الشهد

فباتت يميني وهي هميان خصرها ، وباتت يساري وهي واسطة العقد

هذه الابيات واسطة عقد الشعر ولما خرج القاضي عبد الوهاب من بغداد قاصدا مصر اجتاز بمدينة المعرة وبها ابو العلا المعري فاضافه واقام القاضي عنده

ايامًا

احمد الحسين المنصور

اياما واشار ابو العلا الى ذلك في ابيات رائية جاء منها

والمالكي ابن نصر زار في سفر ، بلادنا فحمدنا النأي والسفرا

اذا تحدث احيا مالكا جدلا ، وينشر الملك الضليل ان شعرا

الملك الضليل امرئ القيس سمته العرب الضليل لانه مات في الغربة ببلاد الروم منفردا ومن معاني الضلال الانفراد وذكر الامام الفاضل الشيخ بها الدين العاملي في شرح الاربعينية التي خرجها من حديث اهل البيت عليهم السلام في تفسير قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي منفردا بالحنيفية فارشدك للدعا اليها او فهدى بك لان القول بعصمة الانبيا والايمة من الكبيرة والصغيرة في مذهب الامامية مشهور وكان من خبر امرئ القيس ان اباه حجرا كان ملكا على بني اسد بن خزيمة فقتلوه وكان حجر قد طرد امرئ القيس لشغله بالخمر والتغزل فبلغه خبر قتله وهو يشرب وبيده كاس فشربها وقال طردني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا اصحو اليوم ولا اسكر غدا ولما افاق حلف ان لا يمس الماء راسه من جنابة حتى ياخذ بثاره فاكثر غزوهم وقال في ذلك

والله لا يذهب شيخي باطلا ، حتى أبيد مالكا وكاهلا

القاتلين الملك الحلاحلا ، خير معد حسبا ونائلا

ثم عزم على قصد قيصر يستنجده عليهم فانجده بجيش فسار يؤم بلاد العرب وكان عند قيصر رجل من بني اسد اسمه الطماح فخاف ان يستاصل قومه بجيش الروم فتوصل حتى اجتمع بقيصر وقال ايها الملك ان امرئ القيس رجل عاهر شاعر وانه زعم ان ابنتك كانت تواصله وهو قائل فيها الاشعار ان وصل الى بلاده فيفضحك فبعث اليه قيصر بحلة مسمومة زعم انها من ملابسه وكتب اليه انه اراد تشريفه بها وانه يلبسها فلما وصلت اليه لبسها فتناثر لحمه وقال وهو يجود بنفسه

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ، ليلبسني من دائه ما تلبسا

ومن شعره وهو وافد الى الروم يخاطب رفيقه

بكا صاحبي لما راى الدرب دوننا ، وايقن انا لاحقان بقيصرا

Copyright © King Saud University